دور المعبـود "آمون إيبت بتل چامت" على الأكفان الكتانية خلال العصرين اليوناني والروماني

حسـام ياسـر فوزي عبـد الهادي

مُلخص البحث

اشـتهرت عبـادة المعبـود «آمـون إيبـت بتـل چامـت» داخـل إقليـم طيبـة خـلال العصريـن اليونـاني والرومـاني، وذلـك من خـلال النقـوش التـي كُرسـت لـه مـن قبـل الملـوك، وكان يمثـل أحـد صـور المعبـود آمـون إيبـت، حيـث كان لـه صورتـان تـم تمييزهـم بواسـطة M. Doresse وK. Sethe، عُـرف الأول بإسـم آمـون إيبـت الأول (الخالـق)، أمـا الآخـر بإسـم آمـون إيبـت الثـاني (آمـون إيبـت بتـل چامـت)، ويشـكل هـذا المعبـود موضـوع الدراسـة التـي تركـزت حـول أهميـة شـهرته، ودوره الجنائـزي تجـاه المتـوفى، وقـد إرتبـط خـلال العـصر اليونـاني الرومـاني بعيـد يُدعـى العيـد العـشري حيـث مـن خلالـه يتـم تقديـم القرابـين الجنائزيـة للأسـلاف العظـام في مدينـة هابـو غـرب طيبـة كل عـشرة آيـام، وفي عـصر الدولـة الحديثـة كان يتـم الإحتفـال بذلـك العيـد ثلاثـة مـرات في الشـهر حيـث إختـص في بـادئ الأمـر بالمعبـود أمـون إيبـت، ولكـن لم تكـن هنـاك مصـادر كفايـة لتصـوره كيـف كان، ولكـن في العصريـن واليونـاني الرومـاني إنتقـل ذلـك الإحتفـال للمعبـود آمـون إيبـت في صورتـه الجديـدة لـكي يعـبر غربـا إلى مدينـة هابـو ويقـدم القرابـين إلى أسـلافه، وإرتكـزت الدراسـة عـلى نقطتـين أساسـيتين وهـما؛ أولاً: دراسـة وصفيـة للمناظـر والنصـوص الموجـودة عـلى كفنـان مـن الكتـان الملـون؛ ثانيـاً: دراسـة تحليليـة للـدور الجنائـزي الـذي يقـوم بـه المعبـود «آمـون إيبـت بتـل چامـت» تجـاه المتـوفى.

الكلمات الدالة: آمون إيبت بتل چامت- آمون إيبت- العيد العشري- كفن كتاني.

Abstract

The Role of the God «Amenope of Djeme» on the Linen Shrouds During the Greek-Roman Periods

The Worship of the god «*Ỉmn ỉpt n ʒmt*» became well-known inside «Theba» during the Greek-Roman Periods, it should be noted from the inscriptions dedicated to the god by the kings, and he represented one of two images of the god «*ỉmn ỉpt*», where the god «*ỉmn*

* باحث دكتوراة - كلية الآثار- جامعة الأقصر

ipt» had two forms that were distinguished by «M.Doresse»-»K.Sethe», where the first was known as: «*imn ipt I*» (Amenope the Creator), while the other was known as: «*imn ipt II*» (Amenope of Djeme), this deity is the subject of a study that focused on the significanse of its funerary role towards the deceased. During the Greek-Roman period, he was associated with a Decimal Feast during which funeral offerings were offered to the great ancestors in Medinet Habu, west of Thebes, every ten days. In the New Kingdom, it was This holiday is celebrated three times a month, and at first it was dedicated to the god Amenope, but there were not enough sources to imagine how it was. However, in the Greco-Roman period, this celebration was transferred to the god Amenope in his new form, so that he could travel west to Medinet Habu and celebrate his offerings to his ancestors.

the study is based on two main points, which are: the first point: a descriptive study of the scenes and inscriptions in the two shrouds made of colored linen, as for second point: an analytical study of the funerary role played by the god «*imn ipt n ꜣmt*» towards the deceased.

Keywords: Amenope of Djeme – Decimale feast – Linen shroud - Osiris.

المقدمة

تتناول الورقة البحثية كفنان ملونان الأول محفوظ بالمتحف القومي بأسكتلندا رقم (V 2013.45) ينتمي لرجل يُدعى «عماقا» وهو إبن حاكم طيبة حمسوف من عهد الإمبراطور الروماني أغسطس، اما الآخر ينتمي لرجل يُدعى «كرونس» تم تأريخ الكفن لأواخر القرن الثاني إستنادا للإسلوب الفني المتبع محفوظ بمتحف الفن بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية رقم L 57.14.95 .[١]

تطورت صناعة الأكفان الكتانية خلال العصرين اليوناني والروماني بشكل ملحوظ، وذلك من خلال تعدد الورش الفنية القائمة على صناعتها داخل كل إقليم، وتميز كل إقليم بسمات فنية خاصة به، ويرجع السبب في ذلك حسب رأي Riggs. C أن أصبح من الصعوبة بماكان إعداد مقبرة كاملة في ذلك الوقت، فأصبح الجسد هو محور الإهتمام والتركيز، لذا كثرت بعض الأدوات الجنائزية التي توفر العناية بالجسد ومنها الأكفان.[٢]

وسُميت الأكفان بأسماء عديدة،[٣] ولكن أهمها ما ذُكر إسمها على الأكفان هم إسمين:

- الأسم الأول: *mnḫt* ؛ تعني «الملابس»[٤] . قد تزيلت تلك الكلمة بعدد من المخصصات على مدار العصور المصرية القديمة امتدادًا حتي العصر البطلمي الروماني على النحو التالي: الدولة الوسطي

١ Kurth, D. (2010), 111

٢ Riggs, Ch. (2005), 2

٣ فوزي، حسام. (٢٠٢٣)، ٣-٦

٤ CD, 110; Wb II, 87; WPL I, 435; Hwb, 361; Lesko, I, 189

بمخصص ؛ [٥] الدولة الحديثة بمخصص ؛ [٦] العصر المتأخر ؛ [٧] وفي العصر البطلمي والروماني بمخصص . [٨] وإستخدمت الكلمة في الإشارة للكفن خلال العصر المتأخر كما في النص الآتي علي الكفن الخاص بـ(ماعت كا رع):

[٩]

sḥḏ mnḫt šps Wsir T3 špst m3ʿt k3 rʿ m3ʿ-ḫrw s3.t ḥm nṯr tpy n imn rʿ nsw nṯrw pȝy nḏm m3ʿ ḫrw ḫr psḏt ʿ3.

«مضئ القماش الجيد، يا أوزير تاشبست-ماعت كا رع المبرأة بنت الكاهن الأعلي لـ أمون رع ملك الألهة باي نجم المبرأ أمام التاسوع العظيم» . [١٠]

- الأسم الثاني: *ḥbs*؛ وتعني «الملابس» أو «الرداء» [١١] ، وقد تعددت الصور الكتابية على النحو الآتي: ، . وقد تزيلت الكلمة بالمخصصات الآتية: - ، [١٢] وكان يطلق هذا المصطلح على الرداء الخاص بكل شخص مع وجود الصنادل أو الأحذية، وكان يدخل في قائمة القرابين، حيث كانت تنعم الآلهة بعطاياهم للمتوفى (أعطيت ثوباً للعراه)، [١٣] وقد تم الإشارة إلى الكفن بهذا المصطلح في النصوص الخاصة بأحد الكفان الكتانية المنتمية للعصر الروماني:

[١٤]

ʾInk ḥbs tpy nty rḥty m irí ʿwy T3it

«انا الرداء الأول (الكفن) لـ الرفيقتين الذى صُنع بأيدي تايت».

٥ Wb II, 87, 12
٦ Wb II, 87, 12
٧ Wb II, 87, 16
٨ Wb II, 87, 15
٩ Daressy, 1907
١٠ فوزي، حسام. (٢٠٢٣)، ٤٥.
١١ HWb, 558, {2021,7
١٢ Wb III, 65, 17
١٣ Wb III, 65, [18-19
١٤ Kurth, D. (2010), 53

الدراسة الوصفية

القطعة الأولي: كفن لشخص يدعي عماقا

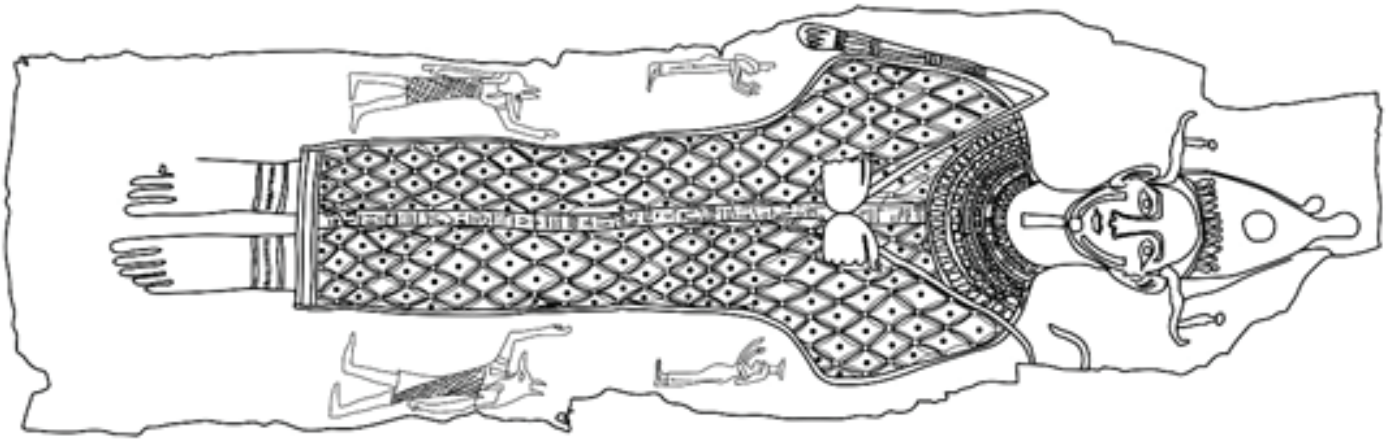

شكل (١): رسم يوضح الكفن لشخص يُدعى «عماقا»،المتحف القومي بأسكتلندا. رسم الباحث

العصر الروماني (القرن الأول الميلادي عهد الإمبراطور أغسطس) [١٥]

كتان مزخرف بألوان مختلفة. القرنة غرب الأقصر [١٦]

المتحف القومي بأسكتلندا V 2013.45

الوصف العام للكفن

يعود هذا الكفن لشخص يُدعى *mk3ʿ*، [١٧] والكفن عبارة عن قطعة نسجية مستطيلة الشكل يتضمن منظر للمتوفى بالهيئة الأوزيرية مرتدياً الغطاء الشبكي من الخرز ويتقلد في يديه شارات الحكم *ḥk3* و*nḫḫ*، ونجح الفنان في ابراز الملامح الشخصية للمتوفى إلى حد كبير وكان يعلو رأسه تاج الآتف يزينه إفريز به إحدى-عشر من الكوبرا متوجة بقرص الشمس، [١٨] ويعلو الإفريز قرص الشمس رع ويتوسط قرني الكبش وينتهيان بالكوبرا مزينة بقرص الشمس فوق رأسها، ويمتد شريطين على جانبين وجه المتوفى من أجل تثبيت اللحية الخاصة بالمعبود أوزير، وعلى كلا الجانبين للمتوفى تظهر الآلهة الحامية وهما آست ونبت-حوت وهما المسؤلتان

١٥ https://www.nms.ac.uk/explore-our-collections/collection-search-results/shrouds/711638on 6-7-2022 at 12:03 PM

١٦ Maitland, M et al. (2022), 124

١٧ يُدعى عماقا، وهو إبن حاكم طيبة حمسوف عهد الإمبراطور الروماني أغسطس مونستوف ووالدته تُدعى تنت ايونيت، وقد قاموا بإعادة إستخدام مقبرة لهم بالقرنة لدفن ممتلاكاتهم معاً والتي كانت ذات تأثير الروماني الجديد والطراز المصري القديم للمزيد إنظر: Maitland, M. (2017), 17-64

١٨ حيث يمثل الإفريز كا اداه لتزيين التاج، وقد ظهرت أيضا بأحد الأسقف داخل معبد الفيلة. Cooper, W. (1873), 9

طبقاً للإسطورة على إعادة الحياة مرة أخرى لأوزير، وإثنين يرتدون غطاء رأس ابن آوى ويمثلان المعبود إنبو إله التحنيط، [١٩] ويتوسط العباءة الأوزيرية شريط كتابي بطول الجسد يتضمن إسم والألقاب الخاصة للمتوفى، وقد تم تنفيذ تلك الزخارف بالعديد من الألوان النادرة مثل (الأصفر – الأبيض – الأسود – الأحمر – والأزرق) وهذا يعكس مدى ثراء المتوفى. [٢٠]

hy Wsir ʿmḳ3 s3 ḥmswf ms.n Tnt-iwnyt di.k'Imn-Ipt (n) T3mt,[21] *nṯr ʿ3 nt(y) ḫnt mw ḥtp s(w) mḏ n fdw "r nwt m msḫti m nrw rʿ" hy wsir ḏt.*

«يا أوزير عماقا إبن حمسوف المولود من تنت إيونيت يعطي لك آمون إيبت بتل جامت، المعبود العظيم الذي يقدم المياه العذبة كل عشرة أيام (منطقة عو/ أربع مرات؟)، [٢٢] لتَتبع أمام الكوكب العظيم [٢٣] في وقت [٢٤] الصباح يا أوزير الأبدي».

[١٩] Maitland, M. (2017), 75

[٢٠] Maitland, M et al. (2022), 129

[٢١] LGG I, 311

[٢٢] يُلاحظ أن وجود صورة كتابية جديدة لكلمة fdw حيث أضاف الكاتب العلامة الأحادية a والتي تمثل ذراع وأربع شرط رأسية، ولم ترد تلك الصورة الكتابية الدالة على الكلمة رقم أربعة. يذكر أنه في النصوص المتعلقة بالعيد العشري كانت مقتصرة على الأداء الجنزي الذي يقوم به المعبود تجاه أسلافه خلال عشرة أيام فقط، ويرجح الباحث رأيين، الرأي الأول من الممكن أن تكون دلالة على كلمة أربع مرات، أما الرأي الثاني يستند للسمات الفنية التي تميزت بها الأكفان الكتانية واليت ربما تشير إلى منطقة جغرافية، حيث كان من المرغوب عند كتابة النصوص على الأكفان الكتانية خلال العصرين البطلمي الروماني إضافة الموقع الجغرافي الذي ينتمي إليه (دفنة المتوفى). حسام ياسر فوزي، المرجع السابق، قطعة رقم ٥١. ويذكر Gautheir أن هناك مناطق في غرب الأقصر من الصعب تحديد أماكنها ولكن كان يشار إليها هكذا aw n pr imntt n wAst أي مناطق المسكن الغربي بطيبة، وقد تم العثور على تلك القطعة النسيجية داخل مقبرة محفوظة بالقرنة فربما تشير إليها. عبد النبي، مروه. (٢٠٠٨)، ٢-١٠.

.DG I, 140

[٢٣] حيث بعد مراسم الدفن الخاصة بالمتوفى من الفصل الأول من كتاب الموق، يرافق الموكب الجنزي عجل صغير من أجل تقديم الساق الأمامية الخاصة به إلى المتوفى وإستخدامه إلى المتوفى كأداة لفتح الفم ، وكان يعتقد أن تلك المراسم تتم خلال توقيت معين ويتم الإشارة إلى النجم الشمالي من خلال طقسة فتح الفم.
Mohamed, R& Ezz El-Din, D. (2022), 616

[٢٤] WPL II (1997), 527

القطعة الثانية: كفن لشخص يدعي كرلنس،

مُتحف الفن بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية

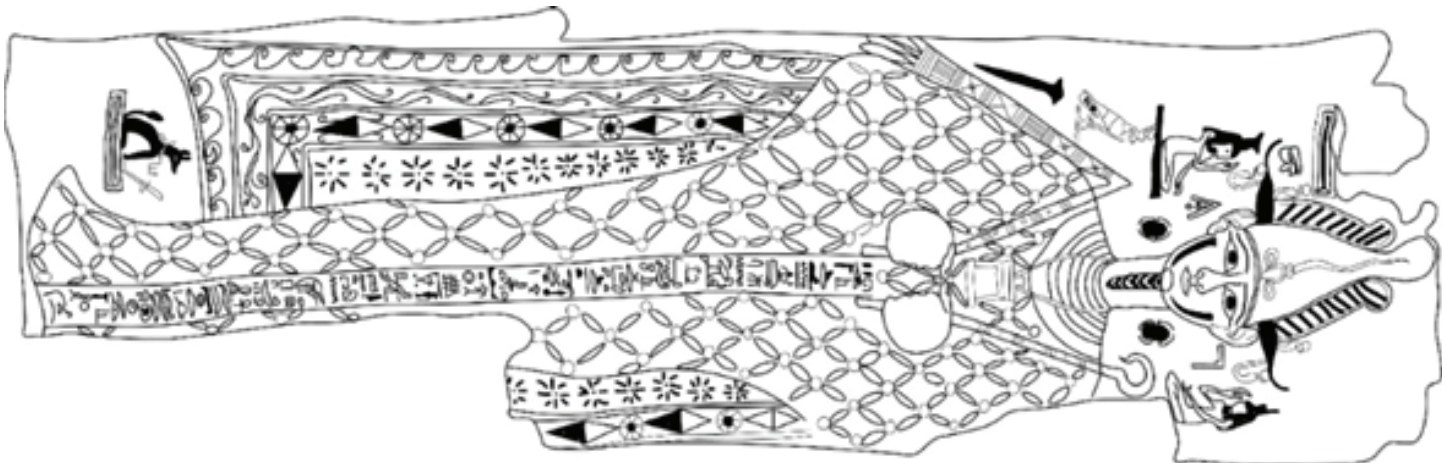

شكل (٢): كفن لشخص يُدعى «كرلنس»، متحف الفن بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية. رسم الباحث.

العصر الروماني. [٢٥]

كتان مزخرف بالألوان المختلفة

غرب طيبة [٢٦]

متحف الفن بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية

٢٠٨,٣ سم ٥٧,١٤,٩٥.L

الوصف العام للقطعة

يعود الكفن لشخص يُدعى qrlns ، [٢٧] الكفن عبارة عن قطعة نسجية من الكتان المزخرف، ويظهر المتوفى بالهيئة الأوزيرية ويشغل الحيز الأكبر من زخرفة الكفن مرتدياً غطاء شبكي من الخرز يغطي الجسد بالكامل، ونلاحظ وجود عباءة خلفية حول المتوفى مزخرفة عمودياً تبدأ من الداخل للخارج بأشكال مختلفة مثل «أزهار ومعينات و نمط حلزوني»، يقبض بيديه الشارات الملكية *ḥḳ3* و*nḫḫ* ويرتدي فوق رأسه تاج الأتف مزينا بقرني الكبش به أربع ثعابين في الجانبين من الصل الملكي يتوج كل منها بقرص الشمس، ويظهر شريطين على جانبين وجه المتوفى من أجل تثبيت الذقن المعقوفة، ويعلو صدره قلادة عريضة وقلادة الـ*wḏ3*، ويتوسط الكفن أسفل

[٢٥] يرجح الباحث انه يرجع لأواخر القرن الثاني الميلادي، نظراً للتشابه الشديد بين كفن تم نشره بواسطة L. Gabolde عُثر عليه غرب دير المدينة وقد صنفته Riggs بإنه ينتمي لمجموعة سوتر، ويرى الباحث ذلك أيضا بسبب إشتهار مجموعة سوتر بظهور المعبود أنوبيس وحول عنقه طوقاً يُعلق عليه مفتاح العالم الآخر، للمزيد إنظر: Gabolde, L. Amer, H, I., Ballet, P. (1994), 190; Riggs, Ch. (2005), 184

[٢٦] Kurth, D. (2010), 111

[٢٧] Kurth, D. (2010), 108

ذراعي المتوفى شريط كتابي تم زخرفته بكتابات هيروغليفية من اليمين لليسار تتضمن إسم ولقب المتوفى، ومن الأعلى يحيط بالوجه الأوزيري الرفيقتين «آست ونبت حوت» يجلسان على قاعدة مستطيلة الشكل وكل منهما يرفعا يديهما اليمنى أمام أوزير في لفتة من الحزن.

على جانبي قدم المتوفى يظهر ويحيط من الناحية اليمنى الإله إنبو جالساً على قاعدة مستطيلة الشكل، ويرتدي طوقاً حول رقبته يعلق عليه مفتاح العالم الآخر ويقبض بيديه صولجاناً، ومن المؤكد ظهوره بالناحية اليسرى لولا تدمير الكفن وفقدان هذا الجزء، ومن الكتف إلى الأعلى، ويحيط المتوفى بالتمائم، من الناحية اليمنى يظهر صولجان البردي [28]، يعلو صقر فوق رأسه التاج المزدوج [29]، ويعلو المعبودة «نبت حوت» تميمة عين الوجيات السحرية، وحول رقبة المتوفى يظهر إثنين من التمائم على هيئة جعران، يعلوها علامات هندسية تعرف بإسم *shḫ* [30]، والأخرى تعرف بإسم *knbt* [31] وقد عرفت تلك الأشكال الهندسية بإسم مجموعة النجار.[32]

[33]

hy wsir Ḳrlns m3ᶜ ḫrw ms n Ḏḥwty di n.k 3st wrt mwt (ntr) ḳrst nfrt ḥr imntt W3st šsp.k ḳbḥw sntr m-ᶜ Imn-ipt-n-73mt tp sw md nbw ᶜnḫ b3.k m pt ḫr Rᶜ ḥ3t.k m d3t ḫr Wsir (nb) nḥḥ ḏt

«يا أوزير (المتوفى) «كرونس أم كرلنس حسب النص» المبرأ المولود من (جحوتي)[34] تهبك آست العظيمة [35] والدة الإله [36] الدفنة الجميلة بغرب الأقصر،ليتك تستقبل المياه العذبة والبخور من[37] آمون إيبت في مدينة هابو كل عشرة آيام لكي تحي روحك في السماء مع رع وجسدك في العالم السفلي مع أوزير (سيد) الخلود والأبدية».

[28] يرمز صولجان البردي إلى الخضرة الدائمة والنضارة والتجدد، حيث ترمز زهرة البردي إلى الدنيا وهي تتأهب إلى الميلاد.
Andrews, C. (1994), 81

[29] يمثل الصقر الإله «حور» إبن اوزير، وقد تم العثور على عدد لا بأس من التمائم بهيئة صقر من الأحجار الكريمة داخل المقابر الملكية، وكانت تمنح تلك التمائم حماية خاصة من حقد وشر الإله «سوتخ» طبقاً لإسطورة أوزير.
Andrews, C. (1994), 28

[30] [Wb IV, 261, [10

[31] [Wb V, 53, [5

[32] حيث كان بداية ظهورها خلال العصر الصاوي إمتدادا حتي العصري البطلمي الروماني، وكانت تضمن تلك التمائم الهندسية لمالكها إستقامة دائمة في العالم الآخر.
Antoinette, M. (1930),117-122

[33] Kurth, D. (2010), 108

[34] PN I, 363,14

[35] LGG I, 69

[36] LGG III, 264

[37] WPL I, 132

الدراسة التحليلية

ترتكز الدراسة التحليلة على تفسير سببين، السبب الأول هو إختيار المعبود آمون إيبت بتل جامت لتقديم القرابين للمتوفى حيث يعتبر نفسه أوزير، السبب الثاني هو تفسير دور المعبود آمون ايبت بتل جامت تجاه المتوفى من خلال القرابين التي يقدمها فى كل إحتفالية عشرة آيام.

يُدعى المعبود «آمون ايبت بتل جامت» - ، ويمكن ترجمتها بإسم «الهيئة المحتجبة لآمون بمدينة هابو [٣٨] وقد ظهر له صورة كتابية أخرى: ، ويعتبر هذا المعبود صورة من صور المعبود آمون إيبت الذي يتكون إسمه من مقطعين المقطع الأول هو المعبود «آمون إيبت» «الهيئة المحتجبة لآمون»، [٣٩] اما المقطع الثاني يشير لمنطقة تُسمى «تل چامت» وأحياناً تُنطق «ثامت»، وقد تعددت الصور الكتابية على خلال النحو الآتي: - - - [٤٠] وتقع تلك المنطقة غرب الأقصر بمدينة هابو وقد إكتسبت تلك مكانة ذات قدسية خاصة لدى المصريين القدماء لإعتقادهم بأن آلهة الخلق الثمانية طبقاً لمذهب طيبة قد حط بهم الترحال بتلك المنطقة . [٤١]

ويذكر C. Leitz ان بداية ظهوره منذ العصرين البطلمي الروماني، [٤٢] في حين أن قامت M. Doresse بنشر ودراسة نقش على الدعامة اليمنى لمعبد صغير كُرس بواسطة الملك هكر أحد ملوك الأسرة التاسعة والعشرين شكل رقم (٣) ، يقدم الملك القرابين للإله وكانت هيئته غير مألوفة حيث صُور المعبود داخل كتلة كبيرة يخرج منها رأسه فقط متوج بالتاج الريشي أعلى مذبح يعلو جسد أبو الهول يعلوه أسد ثم مائدة قرابين، [٤٣] مصحوباً بنص:

ḏd mdw n ʾImn-ỉpt-n-T3mt ḥrt ḫnd ḥr-nfr

bnr mrt nṯr-ᶜ3 m W3st.....r

st-ᶜ3 m ỉpt k3-mwt-f 1r k3 ᶜ

nb sḫnw ḥr s3 ỉst iwᶜ Wsỉr

[٣٨] LGG, I, 311

[٣٩] يمثل الآله آمون ولكن في هيئة غير تقليدية محتجبة داخل ناووس خاص به، وقد صمم الناووس بشكل يحاكي واجهة القصر الملكي وفي المنتصف نقش لباب أو مدخل يتوسط الواجهة يعلو تلك الواجهة إفريز من حيات الكوبرا يليه نقش للكورنيش المصري، وفي الأسفل يسير الأسد ومن أعلاه وبالتحديد على الكورنيش المدخل يسير أبو الهول مرتدياً على رأسه غطاء النمس يعلوه التاج المزدوج، وقد ذكرت منى مجدي أن حمل الإله داخل ناووس كانت وسيلة لخروج الإله للإحتفال بالأعياد المخصصة له، ولكن الإله آمون في صورته المحتجبة الذي لم يظهر منه سوى مقدمته كان يتم خروجه ثلاث مرات في الشهر (إحتفالات عيد العشري)، وقد تعددت الآراء حول الهيئة الغير تقليدية للإله آمون المحتجب، حيث الرأي الأول يشيل الى هذا الشكل المنبعج أشبه بالكيس الذي يختبئ فيه آمون وكان المقصود بالكيس واحات سيوة إشارة إلى إنبعاج تلك المنطقة، أما الرأي الآخر أن من الممكن أن تكون تلك الهيئة شكل لنيزك سقط من السماء مستنداً ذلك الرأي على إرتباط آمون المحتجب بالإله مين إله الصواعق وإرتباطهما بالخصوبة بلقب «كا-موت-إف» منى محمود محمد الجندي، (٢٠٠٩)، ص. ١٩٦-٢٠٠

.LGG I, 309

[٤٠] DG V, 66

[٤١] Candeias, J. (2012), 89-90

[٤٢] LGG I, 311

[٤٣] Doresse, M. (1971), 123

«تلاوة بواسطة آمون إيبت بتل چامت (الذي) فوق درجه ذو الوجه الجميل
حلو ومحبوب الإله العظيم في طيبة ..... على
العرش العظيم في حرم كاموت-إف (معبد الأقصر) حور ذو الذراع المرفوعة سيد الكوخ الأسطواني، حور إبن آست وريث أوزير «. [٤٤]

شكل (٣): منظر يمثل الملك هكر أمام المعبود أمون إيبت إن جامت.
الدعامة اليمنى لمعبد صغير داخل مديمة هابو كُرس بواسطة الملك نقلاً عن:
Doresse, M. (1971), 123

يتبين من هذا النص عدة أمور هامة ومنها:

١- الهيئة المختلفة التي يظهر بها آمون إيبت بتل جامت أمام الملك هكر ولكنها مهشمة ولكن ظهر بها خلال العصرين اليوناني والروماني مثل النقش الذي يظهر داخل معبد دير شلويط شكل رقم(٤)، فهي عبارة عن إستراحة تظهر منها رأس المعبود فقط.

٢- مركز عبادة المعبود كانت داخل معبد الأقصر، حيث يعتقد Quaegebeur أن مقر الإله آمون إيبت بتل چامت هو في معابد الأقصر الشرقية (معابد الكرنك والأقصر معاً) نظراً للعثور على نقوش خاصة به داخل معابد الكرنك، والأمر الذي إنتقده D. Klotz مبرراً أنه ليس من المنطق أن نحكم على مقر الإله لمجرد وجود

[٤٤] Doresse, M. (1971), 126

نقوش خاصه له خارج معبده، [٤٥] ويؤيد أيضاً H. Stohy حيث ذكر بإن المعبود قد عُبد داخل معبد الأقصر ويحر غرباً إلى مدينة هابو . [٤٦]

٣- إرتبط المعبود آمون إيبت بتل چامت بالإله حور و هذا مايوضح السبب الأول، حيث ذكر نفسه بإنه حور سيد الكوخ الأسطواني الذي كان مقر للإله مين معبود الصحراء، [٤٧] و ويرى الباحث بأن من هنا جائت العلاقة بين المعبودين آمون إيبت بتل چامت وحور، حيث إعتبر كهنة المعبود بإنه مثل حور وريث الإله أوزير، وهذا الترابط بين المعبودين يفسر لنا السبب الأول، هو إختيار كهنة طيبة هذا المعبود بإعتباره حور إبن الإله أوزير من أجل تقديم القرابين للمتوفى.

شكل (٤): يمثل شكل المعبود آمون إيبت بتل جامت داخل معبد دير شلويط
Wainwright, G. ASAE, 28, fig 8

أما السبب الثاني، وهو عن الدور الذي يقوم به أثناء تقديم القرابين حيث ورد في القطعتين محل الدراسة بأن المعبود سيقوم بتقديم القرابين التي يحتاجها المتوفى كل عشرة أيام وهو مايعرف بالعيد العشري. حيث هناك صفات مشتركة بين المعبود آمون إيبت بتل چامت، والمعبود حور بإن كلا منهما وريثاً وذلك بإعتبار أن

[٤٥] Klotz, D.(2008), 70

[٤٦] Sotohy, H. T.(2021), 68

[٤٧] حيث ربط ذلك الأمر Wainwright فكرة إرتباط الإله حور بكل من الإله مين والإله آمون المحتجب في صورته الجديدة داخل تل جامت، حيث يمثل ذلك الأمر ان تلك الصورة الجديدة من المعبود آمون المحتجب الذي عُبد خلال العصرين اليوناني الروماني إنعكاساً واضحاً للدور الرئيسي الخاص بالمعبود حور كا موت إف. [Wainwright, G. (1928),188; Wb, IV, 218, [12-13.

حور هو الوريث الشرعي للإله أوزير. فيذكر Sethe بأن الإله آمون إيبت قد عُبد في صورتين خلال العصرين اليوناني والروماني، المعبود الأول وهو آمون إيبت الخالق الذي قام بخلق ثامون طيبة وتم دفنهم في المنطقة المقدسة تل جامت بمدينة هابو، وأن المعبود الثاني آمون إيبت بتل جامت يُعتبر الإبن والوريث لثامون طيبة،[٤٨] فكان يُبحر المعبود آمون إيبت بتل جامت من معبد الأقصر غرباً إلى مدينة هابو كل عشرة أيام من أجل ان يقدم القرابين إلى أسلافه، وهذا ماتمناه المتوفى بإعتباره أوزير ونظراً بإنه داخل إقليم طيبة ففضل أن يقدم له القرابين إبنه الآخر آمون إيبت بتل جامت بإعتباره حور .[٤٩]

ومايؤكد على الدور الذي كان يقوم به هذا المعبود في العيد العشري هو نقش يعود لعهد الملك هادريان داخل معبد دير شلويط غرب الأقصر نُشر بواسطة M. Doresse وأهم ماجاء فيه بأن آلهة الغرب تسعد لحظة إبحاره إلى تل جامت كل عشرة أيام .[٥٠]

وكان أول ظهور للعيد العشري في عهد الملك رمسيس الثاني بالأستراحة الخاصة به التي تسمي *ḥ-ḥtp*، خلال عيد الأوبت لتلقي قرابينه الخاصة في بداية كل عشرة أيام، والجدير بالذكر أنها ذكرت بمدينة هابو، وهناك لوحة بالفناء المكشوف لمعبد الأقصر خاصة بالملك رمسيس الثالث أُعيد إستخدامها، وذكر عليها بناء مقصورة في ساحة الأقصر الغربية كمكان إستراحة لآمون خلال عيد «العشري والأوبت»، حيث أوجد رمسيس الثالث العلاقة بين معبد هابو ومعبد الأقصر،[٥١] وخلال عصر الإنتقال الثالث عصر الإسرة الحادية والعشرين ظهرت العبادة العشرية بمدينة هابو على بردية محفوظة بالمكتبة القومية بفرنسا برقم I,١٩٨١:[٥٢]

يذكر الكاتب فيها مناشداً لآلهة طيبة جميعاً التي يراها يومياً في الأرض المقدسة إشارة إلى مدينة هابو، «آمون إبت» الذي يقدم الماء كل عشرة آيام إلى الآرواح الحية العظيمة (آسلاف الآلهة)، الذين يستريحون في مدينة هابو لتعطيك الحياة والإزدهار والصحة والعمر الطويل».

ويرى الباحث أنه يتبين من ذلك بأن العيد العشري خاصاً بالإله آمون إيبت، ومنذ عصر الملك هكر أحد ملوك الأسرة التاسعة والعشرين، أصبح هذا العيد مخصص للمعبود آمون إيبت في صورته الحديثة وهو المعروف بآمون إيبت الثاني أي آمون إيبت بتل جامت، وتتراوح المدة التي يقام فيها العيد ثلاثة مرات من كل شهر لذلك سُمى بالعيد العشري، يبحر فيه آمون إيبت إلى تله المقدس غرب الأقصر بمدينة هابو.

٤٨ Klotz, D. (2008), 72

٤٩ الجدير بالذكر أن المعبود آمون المحتجب قد انبثق عن صورتين خلال العصرين اليوناني الروماني ويمكننا تميزه بـ «آمون إيبت الثاني أو آمون إيبت بتل جامت» وقد كُرست تلك الصورة الإلهية الجديدة لإقامة بعد الشعائر الدينية تجاه أسلافه حيث أنه يخرج في مواكب كل ثلاثة مرات إلى غرب طيبة، ويتشابه هذا الدور الوقائي والديني مع المعبود حور تجاه والده أوزير، ولكن الجدير بالذكر أنه تم تلقيبه بألقاب المعبود حور كنتيجة مباشرة لإندماج المعبود آمون إيبت مع الإله مين الذي كانت تربطه بين المعبود حور علاقة وثيقة من خلال اللقب الذي يعبر عن الخصوبة (كا-موت-إف) وترجع أقدم الإشارات بينهم إلى عصر الدولة القديمة بإنهم إندمجو معاً وأصبحو رمزاً وتعبيراً عن مرحلة الميلاد والإرتقاء للأعلى. الجندي، منى. (٢٠٠٩)، ٢٠١، حسون، محمد. (١٩٩٩)، ٣٦٩.

٥٠ Doresse, M. (1971), 122

٥١ Traunecker, C et al, (1981), 130-131

٥٢ Edward F. Wente, (1967), 78

الخـــاتمة والنتائج

١- إرتبـط المعبـود آمـون إيبـت بعيـد يُسـمى العيـد العـشري، طبقـاً للقرابـين التـي كان يقدمهـا كل عـشرة أيـام منـذ عـصر الدولـة الحديثـة. وفي آواخـر العـصر المتأخـر تحديـداً الأسرة التاسـعة والعشريـن حتـي العصريـن اليونـاني والرومـاني ظهـر صـورة جديـدة مـن المعبـود آمـون إيبـت يُدعـى آمـون إيبـت بتـل جامـت وكان دوره الرئيـسي في إحتفالاتـه أثنـاء العيـد العـشري، حيـث كان يأخـذ عـلى عاتقـه تقديـم الصلـوات الجنائزيـة المتمثلـة في تقديـم القرابـين لأسـلافه وهـم ثامـون طيبـة.

٢- قـام كهنـة المعبـود آمـون إيبـت بتـل چامـت بالربـط بينـه وبـين المعبـود حور مـن أجـل ازديـاد نفوذهـم بإعتبـاره الوريث الشرعـي لأوزيـر، ويتعـين عـلى الإبـن أن يقـدم القرابـين لوالـده وهـذا النـوع يسـمى بالطقـوس الجنائزية تجـاه المتوفى.

٣- استمرار حرص المصري علي ضمان استمرار تقديم القرابين له بعد وفاته.

٤- إشـتهرت أكفـان طيبـة خـلال العـصر الرومـاني بسـمات فنيـة مشـتركة منهـا ذكـر أسـماء المعبـودات المحليـة الخاصـة بهـا التـي توفـر للمتـوفى الحمايـة خـلال رحلتـه إلى العـالم الآخـر، ورسـم عـدد مـن العنـاصر المقدسـة (التمائـم) حـول جسـد أوزيـر التـي تهـدف الى إسـتيقاظه مـرة أخـرى وحمايتـه مـن قـوى الـشر، وإهتمـت بعـض الـورش الفنيـة في وضـع بصمـة فنيـة لتميـز أكفانهـا بـين سـائر الأكفـان داخـل الـورش الأخـرى مثـل القطعـة رقـم (٢) ظهـور المعبـود أنوبيـس حـول رقبتـه مفتـاح فلـم تـرد تلـك السـمة الفنيـة الا عـلى أكفـان طيبـة ويتـم تميزهـا بأكفـان سـوتر نظـراً لتميزهـم بتلـك السـمة الفنيـة.

شكل (٥): تمثل كفن الأمير عملاقا بالهيئة الأوزيرية محفوظ داخل المقتنيات القومي بإسكتلندا (٢٠١٣.٤٥٠.٧)

شكل رقم (٦): تمثل كرونس بالهيئة الأوزيرية
محفوظ داخل متحف الفن بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية (L.٩٥.١٤,٥٧).

قائمـــة المراجـــع العربية

١- فـوزي، يـاسر. (٢٠٢٣). مناظـر ونصـوص الأكفـان الكتانيـة منـذ عـصر الدولـة الحديثة حتـى العصريـن البطلمي والرومـاني، رسـالة ماجيسـتير بكليـة الآثـار جامعـة الأقصر.

٢- حسـون، محمـد. (١٩٩٩). المعبـود مـين ودوره في العقائـد المصريـة حتـى نهايـة الدولـة الحديثـة، رسـالة دكتـوراه، كليـة الآثـار جامعـة القاهـرة.

٣- عبـد النبـي، مـروه. (٢٠٠٨). رمزيـة الرقـم أربعـة في الحضـارة المصريـة القديمـة حتـى نهايـة الدولـة الحديثـة، رسـالة ماجسـتير كليـة الآداب جامعـة عـين شـمس.

٤- الجنـدي، منـى. (٢٠٠٩). المواكـب المقدسـة للمعبـود آمـون-رع في طيبـة الغربيـة مـن عـصر الدولـة الحديثـة حتـى نهايـة العـصر المتأخـر، رسـالة ماجسـتير، كليـة الآثـار جامعـة القاهـرة،

قائمـــة المراجـــع الأجنبية

5- Andrews, C. (1994). Amulets of Ancient Egypt, British Museum Pess.

6- Antoinette, M. (1907). Amulets of the Late Period, Bulletin of the Museum of Fine Arts, Vol. XXVIII, Number 170, 1930Daressy, Les Cercueils des Pretres d'Ammon, ASAE, vol. 8.

7- Candeias, J. (2012). The Simiting of the Enemies Scenes in the Mortuary Temple of Ramses III at Madient Habu, JOAH, Vol 1.

8- Cooper, W. (1873). Serpent Mythes of Ancient Egypt, London.

9- Doresse, M. Le Dieu Voile dans sa Chasse, RdE, 23, 1971.

10- Edward F. (1967). Wente, Late Ramesside Letters, University of Chicago.

11- Erman, A & Grapow, H. (1971). Wörterbuch der Aegptischen Sprache, I-V, Berlin.

12- Faulkner, R.O, A. (1976). Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford.

13- Gabolde, L, Amer, H, I, Ballet, P. (1994). Le «Tombeau Suspendu» de la «Vallée de l'Aigle». [Annexe - Analyse d'un fragment de tissu doré du grand linceul (no 21)], BIFAO, 94.

14- Gauthier, H. (1926). Dictionnaure Des Noms Geographiques, I-V, Au Caire.

15- Gauthier, H. (1931). Les Fetes du Dieu Min, PhD, Paris University.

16- Klotz, D. (2008). The Religion of Roman Thebes, PhD, Yale University.

17- Kurth. D. (2010). Materialien zum Totenglauben im römerzeitlichen Ägypten, Backe-Verlag.

18- Leitz, C. (2002). Lexikon der Ägyptishen Götter und Götterbezichnungen, 8Bds, OLA, 110-116, Leuven, Paris, Dudley, Ma.

19- Maitland, M. (2017). The Tomb Ancient Egyptian Burial, NMS.

20- Maitland, M& Ross, J&Troalen, L. (2022). Dye and Pigment Analysis of a Re-Discovered Early Roman-Era Mummy Shroud from the Rhind Tomb at Thebes, SAEMT.

21- Mohamed, R& Ezz El-Din, D. (2022). Concepts of Calves in Funerary Texts of Ancient Egypt, RJFTHMU, Issu. 12/2.

22- Ranke .H. (1935). Die Agyptischen Personennamen, 3 bands, Gluckstade Hambourg, New york, Berlin.

23- Riggs. Ch. (2005). The Beautiful Burial in Roman Egypt, Oxford University Press.

24- Sotohy, H. T. (2021). The Identity of Amun-Re in Luxor temple, JAAUTH, Vol. 20 No. 4.

25- Wainwright, G. (1928). The Aniconic Form of Amun, ASAE, 28.

26- Wilson, P. (1997). Aptolemaic Lexikon : A lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven.

27- https://www.nms.ac.uk/explore-our-collections/collection-search-results/shrouds/711638